[310] ولا يتعدى الزمن الذي ذكروا لنشاطه العقد الرابع من القرن الاول الهجري، ثم إن مجموع ما حيك حوله من أساطير يدل على إنه كان من مشاهير عصره. إذا فهو عربي ابن عربي، ومن سكان الجزيرة العربية، ومن مشاهير الرجال في العقد الرابع من القرن الاول الهجري، ولا نجد عربيا في الجزيرة العربية في العصر الاسلامي الاول وإلى العصر الاموي، يعرف اسمه واسم أبيه ومحل نشاطه، ولا يعرف اسم جده ولا سلسلة آبائه ! في حين أن العرب قد غالوا في حفظ أنسابهم، وألفوا في الانساب عشرات المؤلفات، حتى أنهم عنوا بحفظ أنساب خيولهم، وألف العلماء فيها، مثل ابن الكلبي المتوفى (204 ه) (ب) ! وفي متناول أيدينا آلاف الكتب المخطوطة والمطبوعة في التاريخ الاسلامي العام والخاص، وكتب التراجم والانساب، وسائر فنون الادب، ولا نجد في أحدها نسب عبد ا بن سبأ ؟ ! إذا فمن هو عبد ا بن سبأ ؟ وما اسم جده ؟ ومن هم سلسلة آبائه ؟ ومن هم قبيلته ؟ ولم لم يذكر أحد من العلماء في تآليفه شيئا من ذلك على شدة اهتمامهم بذكر الاساطير التي حيكت حوله ؟ ! بحثنا عشرات السنوات في مختلف مصادر الدراسات الاسلامية فلم نجد عن نسبه حرفا واحدا.

_____ (ب) ألف أنساب الخيل كل من ابن الكلبي وأبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى (224 ه) وألف ابن الاعرابي المتوفى (231 ه) أسماء الخيل وكذلك غيرهم. _____